الفصل السادس

تصور مقترح لمنهج الأدب المناسب

لطلاب المرحلة الثانوية بدولة البحرين

obeikandl.com

الفصل السادس

تصور مقترح لمنهج الأدب المناسب

لطلاب المرحلة الثانوية بدولة البحرين

مقدمة

تحقيقاً لأهداف الدراسة تقوم الباحثة بتقديم تصـــور مقـترح لمنـهج الأدب المناسب لطلاب المرحلة الثانوية بدولة البحرين،ومن هنا قامت الباحثـة بتحويـل المعايير إلى أهداف، وقد تم ترجمة هذه الأهداف إلى محتوى معرفي وخـــبرات، وأعدت الباحثة وحدة من هذا المنهج المقترح للصف الأول الثانوي لكـــي تكـون مثالاً يحتذي به في المنهج المقترح.

وللتأكد من مدى مطابقة هذه الأهداف لهذا المحتوى قامت الباحثة بعرضـه على مجموعة من المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس[1]، وفي ضـوء الملاحظات والتوجهات التي أبدوها تمكنت الباحثة من وضع الإطار العام المقـترح لمنهج الأدب والنصوص للمرحلة الثانوية.

وعند وضع هذا التصور المقترح لمنهج الأدب والنصوص للمرحلة الثانوية أخذت الباحثة في الاعتبار ما يلي:

١ ـ مراعاة طبيعة مرحلة النمو لدى الطلاب وخصائصها.

٢ ـ مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.

٣ ـ مراعاة حاجات المتعلمين واهتماماتهم وميولهم.

٤ ـ طبيعة المادة الأدبية نفسها من حيث الشكل والمضمون.

مصادر المنهج المقترح

يستند التصور المقترح لمنهج الأدب لطلاب المرحلة الثانوية على ما يلي:

١- الإطار النظري الذي قدمته الباحثة، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث.

٢- أسس بناء المناهج التربوية عامة ومنهج الأدب في المرحلة الثانوية خاصة.

٣- قائمة المعايير التي اشتقت من المدارس النقدية للأدب، والدراسات السابقة.

٤- نتائج تحليل محتوى المنهج المتبع حالياً، وفقاً للمعايير السابقة.

---

[1] ملحق رقم (٦) بأسماء المحكمين.

openkan.com

عناصر المنهج المقترح

أولاً : الأهداف التعليمية العامة لمنهج الأدب في المرحلة الثانوية .

ثانياً : تحديد المحتوى التعليمي الذي يحقق الأهداف المقترحة .

ثالثاً : استراتيجيات التدريس المناسبة .

رابعاً : اقتراح أساليب التقويم المناسبة .

أولاً :تحديد أهداف المنهج المقترح :

أن من أهم عوامل قصور المناهج التربوية في أي مكان هو عدم تحديد أهدافها، تحديداً يتسق مع طبيعة المتعلم كإنسان يتبوأ مكانه في الحياة، ويحقق أهداف الحياة، وقد استعرضت الفصول السابقة أسس مناهج التربية المتمثلة في طبيعة المعرفة، والطبيعة الإنسانية، وطبيعة المجتمع والحياة، كما استخلصت الباحثة المبادئ التي يجب أن تراعيها المناهج في بنائها، وتنفيذها وتقويمها وتطويرها.

ويحدد خبراء المناهج الأهداف في ضوء فلسفة المجتمع وقيمه، واتجاهاته، وقضاياه، ومشكلاته، وظروفه الاقتصادية والاجتماعية. وللمعرفة وطبيعتها وخصائصها، وطرق البحث فيها دور آخر، وأخيراً فأن للرؤى الحديثة الخاصة بالتعلم وطرقه ووسائله وأدواته أثر أيضا. كما أن لطبيعة المتعلم وخصائص نموه، وحاجاته واهتماماته أثر في ذلك، ويسير تحديد الأهداف الخاصة بالمنهج ضمن خطوات تبدأ بتحديد الأهداف العامة ثم الأهداف الخاصة، فالأهداف الإجرائية، وهي أهدف محددة للسلوك المتوقع من المتعلم.

وقد راعت الباحثة أن تحديد أهداف منهج مقترح للأدب في المرحلة الثانوية بالبحرين ينبغي أن يتجه إلى مساعدة الطالب على الوصول إلى درجة الكمال التي هيأه الله لها، عن طريق مراعاة فطرته، وتنمية مواهبه وقدراته وطاقاته بطرق متدرجة وتوجيهها للعمل في أعمار الحياة، على عهد الله وشروطه، فإن ذلك كله يتم وفق وسائل وغايات العلم والفن والصناعة. وهي تشمل جميع جوانب النفس الإنسانية، وتربية المشاعر وتنمية الإحساس بالذوق

والجمال في الكون الذي صنعه الله، وتربية الضمير والوجـــدان، وتربيـــة الإرادة الحرة الواعية والقيم الإيمانية والقيم الخلقية النابعة منها، وأنماط الســـلوك التابعـــة لها[١].

ومعنى ذلك أنه يجب توجيه الأهداف الخاصة بالمنهج لتبلغ بالطالب درجـــة الكمال العقلي والأخلاقي والجسمي ، ويعبر عن هذا بالأهداف المعرفيـــة Cognitive والأهداف العاطفية Affective والأهداف النفسحركية Psychomotor .

ويجب أن تكون الأهداف مصاغة صياغة إجرائية فـــي عبـــارات واضحـــة ومحددة بشكل يمكن من اختيار المحتوى الذي يحققها، ويمكن من ملاحظتها أثنـــاء عملية التقويم لتوفير تغذية راجعة تساعد على تحسين عملية التعلم، وفـــي تعديـــل خطوات البرنامج وتطويره، وهذه الخطوة تمهد لاختيار محتوى البرنامج وتنظيمه.

أولاً: الأهداف

من المعلوم أن أهداف المنهج تتدرج في مستويات، تبدأ من العام وتنتـــهي بالخاص، وفيما يأتي الأهداف العامة والخاصة للمنهج المقترح.

أ – الأهداف العامة للمنهج

انطلاقاً مما تقدم، ومراعاة لخصائص الأهداف وصياغتـــها فـــأن أهـــداف المنهج المقترح للأدب في المرحلة الثانوية بالبحرين هي:

١- أن يدرك الطلاب التصور الإسلامي للكون والإنسان والحياة.

٢- أن يدرك حقيقة الألوهية وأنها مصدر كل شيء ومرجعه.

٣- أن يدرك قيم العلم والعدل والحرية، وقيم الوحدة والشورى والإحســـان فـــي العمل.

٤- أن يدرك أن الدين الإسلامي منهج لترقية الحياة، ودفع للطاقات البشرية إلـــى الانطلاق والإبداع.

---

(1) علي أحمد مدكور: مناهج التربية: أسسها وتطبيقاتها، مرجع سابق، ص ٣٢.

٥- أن يدرك الصلة الدائمة بين الإنسان وخالقه، وبين الإنسان ومفردات الكون من حوله.

٦- أن يدرك أن الحياة رسالة تؤدي، ومزرعة لحياة أخرى هي خير وأبقى.

٧- أن يدرك أن نشاط الإنسان في الحياة عبادة الله طالما توجه به الإنسان إلى الله.

٨- أن يدرك مظاهر الجمال في الكون على أنه جزء من بنية الكون الذي خلقه الله جميلاً.

٩- أن يدرك جوانب القوة والرفعة والشرف في السلوك الإنساني[١].

١٠-أن تنمو لديه القدرة على مواجهة المشكلات المعاصرة مثل التطرف والإرهاب والعنف والإدمان بطريقة إيجابية وبناءة .

١١-أن يزداد إحساسه بالجمال الفني للغة العربية عن طريق تنمية تذوقه لما يقرؤه ويستمع إليه من نثر وشعر .

١٢-أن يدرك الجمال اللغوي ، واستشعار الحياة والحركة في العبارة التي تقرأ أو تسمع سواء كانت شعراً أم نثراً ، بحيث يخلع ذلك على القارىء أو السامع لباس الاستمتاع واللذة والاسترواح .

١٣-أن ينقد ما يقال أو يكتب ويحلله ويربط بعضه ببعض ، ويميز غثه ويبرز معالم الجمال فيه سواء من حيث الفكرة أو اللفظ أو الأسلوب أو الصور الخيالية أو الإيقاع الموسيقي، أو غير ذلك مما يقوم عليه جمال العبارة.

١٤-أن ترتفع حصيلة الطلاب اللغوية كماً وكيفاً [٢].

١٥-أن يتدرب الطلاب على استنتاج الأحكام الأدبية من النصوص والفنون الشعرية والنثرية بطريقة ذاتية تلقائية [٣].

---

[١] علي أحمد مدكور: **تدريس فنون اللغة العربية، مرجع سابق**، ص ص ٢٠٢- ٢٠٣.

[٢] حسين سليمان قورة: **دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية في تعاليم اللغة العربية والدين الإسلامي، مرجع سابق**، ص ٢٣٣.

[٣] محمود رشدي خاطر، محمد عزت عبدالموجود، وحسن شحاته، **طرق تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية، مرجع سابق** ، ص ١٥٦.

١٦-أن يستطيع الطلاب الاتصال بالمثل العليا في الأخلاق والسلوك البشري، كما في القصص ذات المغزى الاجتماعي والقصائد الشعرية التي تعالج أفكاراً أو مشكلات اجتماعية والمسرحيات والحكم والأمثال والطرائف المثيرة[١]

١٧-أن تزداد معرفتهم بأنفسهم، وفهم مجتمعهم والوقوف على الأفكار والعوامل التي تصنع الحاضر وتؤثر في تكون المستقبل.

١٨-أن يسمو لدى الطالب الذوق الجمالي الأدبي، نتيجة لمزاولة قراءة الأدب الجميل أو سماعه فتتربى عند الفرد عاطفة حساسة تؤثر فيما يتخيره منه لقراءته وفيما ينتجه من ألوان الأدب الراقي[٢]

١٩-أن يتعرف على الفنون والمدارس الأدبية الحديثة ، ومكان الأدب العربي منها.

٢٠-أن يتمكن الطالب من معرفة تطور الأدب والعوامل التي ساعدت على رقيه، والأسباب التي أدت إلى ضعفه[٣].

الأهداف الخاصة للمنهج

تشتق الأهداف الخاصة للمنهج من تلك الأهداف العامة وفقاً للموضوعات الأدبية المقررة، ويتم صياغتها بصورة إجرائية تمكن من قياسها أثناء عملية التدريس.

وقد ضمنتها الباحثة كل نص من نصوص الوحدة المقترحة .

---

[١] فتحي علي يونس، محمود كامل الناقة، رشدي طعيمة: **تعليم اللغة العربية أسسه وإجراءاته**، القاهرة، مطابع الطوبجي، ١٩٧٨، ص ص ٣١٥ - ٣١٦.

[٢] حسن شحاته: **تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٣، ص ص ١٨٠ - ١٨١.

[٣] مصطفى رسلان شلبي: **تعليم اللغة العربية والتربية الدينية الإسلامية**، ط ٢، ١٩٩٦، ص ٢٦٥.

ثانياً : المحتوى

- اختيار المحتوى

المحتوى هو مجموعة من الحقائق والمعايير والقيم الثابتة والمعارف والمهارات والخبرات الإنسانية المتغيرة بتغير الزمان والمكان ، وحاجات الناس التي يحتك المتعلم بها، ويتفاعل معها، من أجل تحقيق الأهداف التربوية المنشودة فيها. والمحتوى المقصود هنا هو محتوى الأدب المقرر على طلاب المرحلة الثانوية، بما اشتمل عليه من شعر ونثر وقرآن كريم وأحاديث شريفة وحكم وأمثال، وقصص وتاريخ للأدب وخبرات أدبية ونقدية مختلفة ومتنوعة . وهذا المحتوى لا بد أن يعكس الأهداف التي سبق بيانها، لذا يجب أن تختار المادة الدراسية التي تعكس الأهداف التي يتوقع من المتعلم أن يكتسبها بعد تطبيق المنهج. وقد تم اختيار المحتوى في ضوء الأهداف العامة للمنهج المقترح وفي ضوء الأسس العامة للبرنامج.

لذا يجب أن يراعى في اختيار المحتوى للمرحلة الثانوية الأسس ومعايير المدارس النقدية، والتوصيات التي أكدت عليها بعض الدراسات السابقة وهي كما يلي:

١- أن يكون المحتوى متسقاً مع التصور الإسلامي شكلاً ومضموناً فلا يكون فيه ما يخالف القرآن والسنة نصاً أو روحاً، ولا ما يخالف الأعراف والتقاليد العربية المرعية، أي أنه لا بد أن يعكس قيمة إيجابية، أو يحط من قدر قيمة سلبية، إذ يجب أن يركز المحتوى على غرس تربية الضمير والوجدان ويتم ذلك من خلال الحقائق والمعايير والقيم الثابتة، وعن طريق القدوة، والتلقين، والتقليد، ثم التفكير الإسلامي المنظم وهنا تظهر أهمية غرس قيم الحرية والمسئولية والعلم والعدل، والوحدة، والتعاون والجهاد، والتراحم، والتكافل، وبذلك يبرز في المحتوى أهمية تعميق التصور الإسلامي لحقيقة الألوهية.

وحقيقة الكون والإنسان والحياة ، وطبيعة موقف الإنسان من الكون وعلاقته بالحياة غيبها وشهودها، وكل ذلك يجعل الطلاب مشتاقين إلى معرفة

النظم التي تحكم العالم من حولهم، وطبيعة النظام الذي يعيشون فيه، والتعمق في فهم فطرة الإنسان، وطبيعته البشرية التي طبعها الله عليها[١].

٢- أن يتسق المحتوى مع الأهداف العامة التي سبق ذكرها، والأهداف الخاصة المنبثقة منها.

٣-أن يكون المحتوى مناسباً للنمو العقلي والوجداني للطلاب، ففي هذه المرحلة، يرغب الطلاب في قراءة أنواع من الأدب، ويزداد إقبالهم على الأدب ويقوى كلما كانت الموضوعات المدروسة متفقة مع ميول الطلاب، ويعرضون عن دراسة النصوص الأدبية إذا كانت لا تتفق مع ميولهم، فالطلاب في هذه الفترة يميلون إلى دراسة الموضوعات الدينية وحب الفضيلة والأخلاق، وموضوعات البطولة، أو الموضوعات السياسية والقومية والوطنية والاجتماعية، وما يتصل بوصف الطبيعة وجمالها، والموضوعات العاطفية. وذلك حسب النتائج التي أسفرت عنها الدراسات التي أجريت في الميول الأدبية[٢].

٤- أن يكون المحتوى نظرياً وتطبيقياً، بمعنى إن التصور الصحيح للمعرفة هو أن تكون نظرية وعملية معاً. فالمعرفة " الذهنية " التي لا تتحول إلى سلوك عملي هي معرفة ميتة لا يعتد بها.

ومعنى هذا أن محتوى منهج التربية يجب أن يزود المتعلمين بالحقائق والمفاهيم والمهارات والخبرات التي تزيد من إيجابيتهم وفاعليتهم في القيام باعمار الأرض، وترقية الحياة على ظهرها، وهذا هو مقتضى العبادة ومقتضى الخلافة في الأرض[٣].

---

[١] علي أحمد مدكور : **مناهج التربية: أسسها وتطبيقاتها، مرجع سابق**، ص ٢١٧.

[٢] أحمد حسن حنورة : **"الميول الأدبية لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي، ومدى اتفاقها مع النصوص الأدبية المقررة"، مرجع سابق** ، ص ٢١١ .

[٣] علي أحمد مدكور : **مناهج التربية : أسسها وتطبيقاتها ، مرجع سابق** ، ص ٢١٨.

ب - تنظيم المحتوى

ويقصد بتنظيم المحتوى، ترتيب المحتوى بطريقة توفر أحسن الظروف لتحقيق أكبر قدر من الأهداف. والحديث عن تنظيم المحتوى يتطرق إلى أمرين: أحدهما التنظيم الخارجي، والآخر التنظيم الداخلي .

أما التنظيم الداخلي لمحتوى المنهج فيجب أن يراعى فيه ما يلي :

١- الوضوح في عرض النصوص الأدبية وما يعقبها من تفسير وتحليل وتعليق بشكل يمكن من فهم الدرس بسهولة ويسر.

٢- التدرج في عرض القضايا النقدية من السهل إلى الصعب، والبدء بالجزء والانتهاء بالكل.

٣- التتابع والترتيب المنطقي في معالجة النص الأدبي من حيث ربط الخبرة الجديدة بالخبرة السابقة.

٤-الاستمرارية في تتابع مهارة الشرح والتفسير والتحليل والنقد والتدريبات المتنوعة عليها في كل عناصر الدرس لضمان تحقيق الأهداف.

٥- التكامل والترابط المناسب بين عناصر الدرس ثم بين محتوى الوحدات بشكل يحقق أهداف المنهج العامة والخاصة بأقصى صورة ممكنة.

أما فيما يتعلق بالتنظيم الخارجي لمحتوى المنهج، فيستحسن أن يتم في صورة وحدات دراسية، وذلك لما لنظام الوحدات من خصائص تجعلها " تنظم المحتوى في صورة معلومات مترابطة، وخبرات متكاملة حول المحاور الأساسية المراد دراستها[١].

ومن خصائص الوحدات أنها تنظم المادة الدراسية وطرق تدريسها بطريقة خاصة، بحيث لا تكون المادة الدراسية هدفاً في حد ذاتها، بل وسيلة إلى أهداف أخرى هي الحصول على مهارات ومعلومات خاصة يكتسبها المتعلم من خلال قيامه بأوجه نشاط مختلفة تتطلبها الوحدة لتحقيق أهدافها[٢].

---

[١] علي أحمد مدكور : **مناهج التربية :أسسها وتطبيقاتها**،**المرجع السابق** ، ص ٢١٨ .

[٢] عبد الكريم غريب: **التدريس بالوحدات**، الدار البيضاء، مطبعة النجاح الجديدة، ١٩٩٦، ص ٥١.

obeikandl.com

ولا شك أن تلك الخصائص لنظام الوحدات تجعلها أكثر ملاءمة لطبيعة المنهج المقترح، وطبيعة أهدافه، لأنها تقدم الموضوعات الأدبية والأنشطة المرتبطة بها والخطوات المنظمة لتدريسها، مما يؤدي إلى وضع الطالب في موقف تعليمي تعلمي يثير اهتمامه، وتتطلب منه نشاطات متنوعة تناسبه وتكسبه المهارات النقدية بما يحقق الأهداف المرجوة التي يسعى المنهج إلى تحقيقها. كما تتيح فرصة أكبر للمدرس لاختيار الوحدات المناسبة للطلاب والنصوص الجيدة الراقية. بما يكفل ازدياد إقبال الطلاب على دروس الأدب والاستمتاع بها، بدل النفور منها والإعراض عنها.

وهناك نوعان من الوحدات الدراسية هما: وحدات المرجع، ووحدات التدريس، فوحدة المرجع تحتوي على الأهداف، وعدد كبير من الأنشطة والمقترحات والتفاصيل الكثيرة للتدريس، أكثر مما يحتاج إليه المعلم. بحيث تتاح له الفرصة ليختار منها ما يتناسب مع حاجات الطلاب واهتماماتهم من أجل تحقيق الأهداف المرجوة.

أما وحدات التدريس، فهي خطة محددة وواضحة للتدريس، محددة الأهداف والأنشطة والوسائل التعليمية التعلمية، وكيفية خطوات الدرس، بحيث يلتزم بها المعلم ، ولا يسمح له بالخروج عنها في التدريس [١].

وبناء على ذلك تفضل الباحثة أن يكون التنظيم الخارجي لمحتوى المنهج ، وفقاً لنظام وحدات المرجع، لأنها تتميز بالشمول والمرونة، وتتيح للمعلم الفرصة لاختيار الأنشطة المناسبة لحاجات الطلاب واهتماماتهم مما يساعد على تحقيق الأهداف المرجوة، لذا فإن منهج الأدب المقترح يمكن أن يتألف من خمس وحدات، وفي ضوء ما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة عن الميول الأدبية للطلاب وضعت الباحثة قائمة بالنصوص التي يميل إليها الطلاب ويفضلون دراستها ومن هذه الموضوعات هي:

---

[٢] أحمد خيري كاظم: **تدريس العلوم**، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٧٤، ص ٣٤١.

١- الموضوعات الدينية التي تدعو إلى الفضيلة والأخلاق .

٢- موضوعات البطولة.

٣- الموضوعات السياسية والقومية والوطنية.

٤- موضوعات وصف الطبيعة وجمالها.

٥- الموضوعات الاجتماعية والعاطفية.

خبرات التعلم Learning Experiences

وتشكل خبرات التعلم المكون التدريسي في المنهاج. والتدريس يعني التفاعل فيما بين المعلم والمتعلم بطرق مصممة بحيث تؤدي إلى بلوغ الأهداف. فالخبرة سلوك بشري متخصص مخطط له بحيث يؤدي إلى تحقيق أهداف محددة. ويتألف من طرق التدريس ونشاطاته التي تجري في حجرة الصف أو خارجها بغرض بلوغ أهداف تدريسية محددة.

وتتضمن طرق التدريس المحاضرة، والمناقشة، والعروض. أما نشاطات التدريس، فتشمل إجراء التجارب، وعرض الأفلام التعليمية، والتفاعل مع الحاسوب، والرحلات العلمية، والاستماع إلى ضيف زائر يتحدث عن قضية ذات صلة بالمنهاج.

فخبرات التعلم هي جميع الأفعال (actions) التي يقوم بها المعلم والمتعلم وتؤدي إلى بلوغ أهداف محددة، أي أن هذه الأفعال يجب أن تؤدي إلى أن يتعلم الطالب شيئاً ما. هذا التعريف لخبرة يقودنا إلى التفريق بين خبرات التعلم (Learning Experiences) ونشاطات التعلم (Learning Activities). والفرق بينهما يكمن في بؤرة التركيز؛ ففي خبرات التعلم ، يكون التركيز على النتاج Product أي على ما يسفر الفاعل بين المعلم والمتعلم من نتاجات المعلم. أما في حالة نشاطات التعلم، فيكون التركيز على عملية التعلم نفسها (Process) دون الاهتمام بما تسفر عنه هذه النشاطات . ومن الواضح أن الخبرة تؤدي إلى تعلم شيء ما؛ أما نشاطات التعلم، فقد ينفذها المتعلم دون أن يتعلم منها أي شيء.

ويعتبر السياق الذي ترد فيه أحداث التعلم ونشاطاته جزءاً أساسياً من الخبرة. فخبرات المتعلمين المنهجية يجب أن تعينهم في رؤية الحياة ككل متكامل.

فكل جزئية مادية صغيرة يجب رؤيتها في سياق متسع من العلاقات والاحتمالات الواسعة المتكاملة. والحياة الواعية مفتوحة إلى نسيج لا ينتهي من هذه العلاقات[١].

العلاقة بين خبرات التعلم والمحتوى

يصعب فصل الخبرة عن المحتوى. فالطلاب عندما يفكرون فهم يفكرون بشيء ما وهو المحتوى. وإذا كانوا منخرطين في بعض الخبرات مثل: قراءة كتاب، أو عمل تجربة.

أو المشاركة في حوار، فهم يجمعون بين الخبرة والمحتوى. فالخبرات تتحد مع المحتوى لتشكل معه اتحاد المنهاج. وقد شبه أورنستين وهنكنز العلاقة بينهما باعتبار ان محتوى المنهاج هو اللحم لخطه المنهاج وأن الخبرات هي القلب لهذه الخطة. وهذا واضح في أن التلميذ لا يمارس أي نشاط مخطط له دون الجمع بين المحتوى والخبرة.

إن الصلة الوثيقة بين خبرات التعلم والتي هي عملية تفاعل بين المعلم والمتعلم تؤدي إلى التعلم المنشود، وبين محتوى المنهاج والذي هو مادة التعلم أدى بالكثير ممن كتبوا في المنهاج إلى الخلط بينهما واعتبارهما كلمتين مترادفتين لهما المعنى نفسه؛ وهذا شيء خاطئ [٢].

وسوف تعرض الباحثة نموذجاً تطبيقياً لوحدة مقترحة لكي تكون نموذجاً في تقديم المحتوى المقترح.

وغالباً ما ينظم محتوى الوحدة ذات المرجع في صور مختلفة، لهذا سينظم محتوى منهج الأدب المقترح وفقاً للصورة الشائعة الاستخدام للوحدة ذات المرجع على النحو الآتي:

---

[١] خليفة علي السويدي، خليل يوسف الخليلي: **المنهاج مفهومه وتصميمه وتنفيذه وصيانته**، دار القلم للنشر والتوزيع، دولة الإمارات العربية المتحدة، ١٩٩٧، ص ٢٤١.

[٢] خليفة علي السويدي، خليل يوسف الخليلي: **المرجع السابق**، ص ٢٤٣.

أ - تحديد أهداف الوحدة.

ب- تهيئة الطالبات لدراسة الوحدة.

ج- البدء بالأنشطة التمهيدية، ويتم فيها ربط الخبرة السابقة بالخبرة الجديدة "موضوع الدرس".

د - القراءة الجهرية النموذجية من قبل المدرسة ، ثم القراءة الصامتة من قبل الطالبات.

هـ- الشروع في تناول النص بالشرح والتفسير والتحليل والتعقيب، وذلك عن طريق الأنشطة التكوينية أو البنائية ومناقشة النصوص الأدبية، والتعليق عليها " موضوع الدرس".

و - أخيراً الأنشطة الختامية، ويتم فيها ترسيخ فهم القضايا الأدبية والنقدية لكل عناصر الدرس.

ز - إجراء عملية التقويم أثناء التطبيق وتتابعه بعد التطبيق " التقويم البنائي، والتقويم الختامي ".

أما أهم المراجع المصاحبة لتدريس محتوى المنهج، وكذا الإرشادات والتفاصيل التي يحتاجها المعلم في التدريس، فسوف يشار إليها في إعداد دليل المعلم في موضع لاحق.

ستقوم الباحثة بتنظيم الوحدة التجريبية وفقاً لنظام وحدات المرجع.

ولقد اختيرت نصوص الوحدة من الكتاب المقرر على طالبات الصف الأول الثانوي عرب (١٠١) والتي توفرت بها غالبية معايير المدارس النقدية، وقد اشتمل عليها الكتاب بشكل متفرق ومعنى هذا أن محتوى الوحدة المقترح لم يخرج عن محتوى الكتاب، ولم يفترق عنه إلا في أسلوب تقديم المحتوى، وطرق عرض هذا المحتوى وتنظيمه وطرق تدريسه وتقويمه[١].

وقد أضافت الباحثة لهذا النصوص ما يلي:

١ - تشكيل النص.

٢ - التعريف بقائل النص.

---

[١] **ملحق رقم (٧) الوحدة المقترحة (كتاب الطالبة).**

٣ - ذكر مناسبة النص.

٤ - تفسير المفردات.

٥ - تقسيم النص إلى وحدات فكرية.

٦ - تناول كل وحدة بالشرح والتعليق والتوضيح والتحليل.

٧ - التعليق الختامي على النص.

٨ - تعديل بعض صياغة الأسئلة .

٩ - إضافة بعض الأسئلة التي تقيس الجوانب الاجتماعية والنفسية والنقدية للنص.

وقد اكتفت الباحثة بالمناقشة الموجودة في الكتاب المدرسي بعد تعديل بعض صياغة الأسئلة وأيضاً إضافة بعض الأسئلة التي تقيس الجوانب الاجتماعية والنفسية والنقدية للنص، وتبرز معايير المدارس النقدية للأدب.

ولقد رأت الباحثة أن تأخذ نصوصاً من الكتاب المقرر للأسباب الآتية:

أ – فقد ثبت من نتائج تحليل المحتوى، أن هذه النصوص تتحقق فيها معايير المدارس النقدية للأدب وأسسها كما سبقت الإشارة.

ب – لا يسمح نظام الساعات المعتمدة بتطبيق برامج تجريبية لضيق الوقت المخصص لتدريس اللغة العربية(*).

لذلك فقد أصبح محتوى الوحدة المقترح يتألف من:

١–قصيدة سبحان فالق الإصباح	لفدوى طوقان
٢– قوة العرب في وحدتهم	لابن قيس الرقيات
٣– أم الشهيد	لمصطفى عكرمة
٤– صحا الشرق	لمحمود غنيم

ثالثاً :استراتيجيات التدريس المستعملة

هي أسلوب منظم يتبعه المعلم ويشارك فيه المتعلم في إطار برنامج محدد يهدف إلى الإسهام في تحقيق تحصيل أفضل وصولاً إلى تحقيق أهداف البرنامج أو المنهج المرجوة، وقد يكون هذا الأسلوب نشاطاً موجهاً، أو مناقشات، أو توجيه

(*) ست ساعات فقط في الأسبوع لتدريس فنون اللغة العربية.

أسئلة ، أو إثارة لمشكلة ... الخ، وهذا يعني أنه لا توجد طريقة مثلى للتدريس، فقد تتناسب طريقة معينة في تدريس موضوع ما، ولا تتناسب مع موضوع آخر[١].

لذلك يجب أن يراعى في طريقة تدريس المنهج المقترح الاعتبارات التالية :

١- أن تتنوع الخطوات والإجراءات التي تتكامل مع المحتوى في تحقيق الأهداف فتدريس النص الشعري يختلف عن تدريس النص النثري.

٢- أن تسير الطريقة في خطوات منطقية متتابعة ومتناسبة مع تنظيم المحتوى، ففي النصوص يجب تقديم القراءة الجهرية قبل القراءة الصامتة، على سبيل المثال.

٣- أن تهيئ الطريقة الحصول على تغذية راجعة سريعة بهدف سد الثغرات، والتأكد من سلامة خطوات الدرس. كأن تعتمد الطريقة على المناقشة والتفاعل بين الطلاب واستنباط القيم والصور الجمالية، والوقوف على السالب منها والموجب.

٤- أن تتيح للمعلم استخدام الوسائل التعليمية التعلمية المناسبة التي تتكامل معها في تحقيق الأهداف، كاللجوء إلى مركز مصادر التعلم، والاستماع إلى القصيدة ملقاة أو مغناه أو مصورة.

٥- أن تهتم بمعالجة قضايا النقد والتذوق الأدبي في ظل نصوص جيدة وأمثلة هادفة، وذلك عن طريق مقارنة بعض الصور الموجودة في النص بصور أخرى.

٦- أن تركز على تدريس الأدب على أساس الفهم الجيد والتحليل والنقد وليس على أساس استخراج الصور البيانية وشرحها فقط.

٧- أن تركز الطريقة على إيجابية المتعلم ونشاطه بشكل يمكنه من التمكن من المهارات النقدية، وذلك لن يتأتى إلا عن طريق المناقشة وحل المشكلات.

٨- أن تتلاءم الطريقة مع مستوى النمو العقلي للطلاب، وتراعى الفروق الفردية فيما بينهم. والحديث عن التدريس يتطرق إلى أمرين: أحدهما اختيار الوسائل

---

[١] أحمد حسين اللقاني: **المناهج بين النظرية والتطبيق**، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٩٠ ، ص ١٨٨.

٨- أن تتلاءم الطريقة مع مستوى النمو العقلي للطلاب، وتراعى الفروق الفردية فيما بينهم. والحديث عن التدريس يتطرق إلى أمرين: أحدهما اختيار الوسائل التعليمية التي تخدم طريقة التدريس وتتكامل معها في تحقيق الأهداف.

والآخر اختيار الأنشطة التي يبذلها الطلاب في سبيل إنجاز تحقيق تلك الأهداف، وتفصيل ذلك ما يلي:

(ب) اختيار الوسائل التعليمية التعلمية

ويقصد بالوسائل التعليمية التعلمية مجموعة الوسائط السمعية أو البصرية التي يستخدمها المعلم من أجل تحقيق الأهداف مثل التسجيلات، والسبورات، والمطبوعات ، والرسوم، والأفلام التوضيحية ...الخ . فقد روعى في اختيار الوسيلة التعليمية التعلمية التي تخدم طريقة التدريس الاعتبارات الآتية :

١- أن تخدم الوسيلة الطريقة وتتكامل وتتآزر معها في توضيح المحتوى وتحقيق الأهداف.

٢- أن تكون مناسبة للهدف الذي صممت من أجله، وتساعد المعلم على أداء أدواره المختلفة .

٣- أن تكون ذات أثر نفسي فعال لتشويق التلميذ إلى الدرس، وزيادة دافعيته للتعلم.

٤- أن تتلاءم مع طبيعة التلميذ في المرحلة الثانوية، وتثير عنده النشاط الذاتي التعليمي، وتنمي لديه القدرة على التفكير.

٥- أن تكون متقنة وواضحة، وتستخدم في الوقت المناسب، أثناء العملية التعليمية التعلمية.

٦- أن تكون متنوعة، وفي حدود الإمكانات المتاحة مثل سبورة الصف، والصورة التوضيحية، والبطاقات الورقية، وأشرطة التسجيل ... الخ.

وفي ضوء الاعتبارات السابقة اقتصرت الوسائل التعليمية التعلمية في تدريس محتوى المنهج المقترح على الآتي:

١- سبورة إضافية مكتوباً عليها النص اللغوي بالإضافة إلى سبورة الصف .

٢- مجموعة من البطاقات مكتوباً عليها أمثلة لتوضيح القضايا النقدية وعقد الموازنات بين النصوص.

٣- لوحات إضافية تحتوي على نصوص جيدة وأمثلة هادفة متصلة بالنص والتي تنمي حاسة التذوق الأدبي والنقد.

٤- شرائط التسجيل التي تساعد على قراءة النص قراءة سليمة.

اختيار الأنشطة

ويقصد بالنشاط في البحث الحالي الجهد العقلي الذي يبذله الطالب في سبيل إنجاز هدف ما يرجى تحققه[١]. لذا يجب أن يراعى في أنشطة المنهج المقترح المصاحب للدرس الاعتبارات الآتية:

١- أن تكون مناسبة للطالب، بحيث لا تكون من الصعوبة المنفرة من الدرس، ولا من السهولة المشعرة بتفاهة الدرس.

٢- أن تتيح للطالب فرصة المناقشة، والمقارنة، والنقد، والتعليل، والتحليل، والتفسير، وتمكنه من اكتساب المهارات النقدية والتدرب عليها.

٣- أن تساعد على مشاركة الطالب في التعلم مشاركة فعالة معظم الوقت المخصص للدرس.

٤- أن تكون متنوعة ومتتابعة ومتزامنة مع خطوات الدرس.

٥- أن تساهم في تحقيق أهداف البرنامج، بحيث تكون متصلة بالدرس.

٦- أن تعتمد أسئلة النشاط على مقتبسات وافية من النصوص الجيدة والأمثلة الهادفة.

وفي ضوء تلك الاعتبارات اقتصرت أنشطة المنهج المقترح على الآتي:

١- الأنشطة التمهيدية: وهي التي تتم قبل الشروع في الدرس.

٢- الأنشطة البنائية أو التكوينية: وهي التي تتم أثناء الدرس.

٣- الأنشطة الختامية: وهي التي تتم في نهاية الدرس.

---

[١] أحمد حسين اللقاني: **المناهج بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق**، ص ٢٠١.

رابعاً : عملية التقويم

ويقصد بعملية التقويم " مجموعة الإجراءات التي يتم بواسطتها جمع النتائج ودراستها بأسلوب علمي للتأكد من مدى صحة تحقق أهداف المحتوى [١]".

وهذا يعني أن عملية التقويم- وفقاً لهذا التعريف - عملية مرتبطة بأهداف المحتوى وهي لا بد أن تسبق تطبيقه وتلازمه أثناء التطبيق، وتتابعه بعد التطبيق وهنا نجد أمام ثلاثة أنواع من التقويم تتطلبها طبيعة المحتوى المقترح الذي تم بناؤه وفقاً لأسلوب النظم، وذلك لمعرفة مدى تحقق أهدافه المرجوة، وهي كما يلي:

أ - التقويم القبلي

وهو يتم قبل تطبيق الوحدة، وهو يساعد على تحديد وضع المتعلم، ومعرفة الأوضاع التي سيتم فيها تطبيق الوحدة [٢]وهذا يعني أن معرفة الواقع أو الظروف التي سيتم فيها تنفيذ الوحدة، تعين على مواجهة المشكلات التي قد تعترض سير تطبيقها.

ب- التقويم التكويني

ويسمى التقويم البنائي، وهو يتم خلال عملية التعلم ، لمعرفة أداء الطلاب أثناء تدريس الوحدة[٣] وهو يعتمد على جمع الدرجات التي يتحصل عليها الطلاب من خلال الأنشطة البنائية، ومن تصحيح كراسات المجهودات الشخصية، ومن

---

[١] رشدي أحمد طعيمة: **الأسس النفسية والتربوية والاجتماعية لبناء مناهج اللغة العربية في التعليم ما قبل الجامعي**، **المجلة العربية للتربية**، العدد ٢، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس ١٩٨٥، ص ٤٠.

[٢] إبراهيم بسيوني عميرة: **المنهج وعناصره**، القاهرة، دار المعارف، ١٩٨٧، ص ٢٦١.

[٣] Camp ball , T.R. : **Developing the primary school curriculum**. London , Holt, Rinehart and winston Ltd. 1985 , P. 84

الامتحانات الشهرية، وهذا النوع من التقويم يعمل على إيجاد تغذية راجعة لمعرفة مدى تقدم المتعلم أثناء عملية التعلم لتصحيح مسارها نحو تحقق الأهداف المرجوة.

وقد استخدمت الباحثة لهذا الغرض الاختبارات الموضوعية المتوفرة في الكتاب المدرسي بعد تعديل صياغتها، وذلك لتوفر شروط إعداد الاختبارات بها، وإضافة بعض الأسئلة المقالية المناسبة التي تقيس الجوانب النفسية والاجتماعية في النص.

ج - التقويم الختامي

ويسمى أيضاً التقويم النهائي، وهو يتم بعد تطبيق المحتوى: ويفيد هذا النوع من التقويم في الحكم على مدى فعالية المنهج بكل مكوناته.

وهناك عدة اعتبارات تمت مراعاتها في البحث الحالي عند اختيار عملية التقويم، وهي كما يلي:

١ – أن تكون مناسبة لخصائص النمو العقلية للمتعلم وتمكنه من اكتساب المهارات النقدية، والتدرب عليها على مستوى كل من الفهم والتطبيق.

٢ – أن تكون واضحة، ومصوغة بشكل محكم ومتتابع مع التدرج في صعوبتها.

٣ – أن تكون متنوعة وشاملة لكل عناصر الدرس لضمان تحقق الأهداف المرجوة.

٤ – أن تعتمد على أمثلة من النصوص الجيدة .

وقد قامت الباحثة بإعداد اختبارات مقالية يتم تطبيقها بعد الانتهاء من تدريس الوحدة.

مراحل إعداد الاختبار النهائي

الاختبار النهائي يقيس المهارات النقدية على مستوى الفهم والشرح والتحليل والنقد وإصدار الأحكام[١].

---

[١] **ملحق رقم (٨) الاختبار النهائى للوحدة.**

obeikandl.com

١ - صدق الاختبار

لكي يكون الاختبار موثوقاً به ينبغي أن يتمتع بدرجة معيارية عالية تتمثل في الصدق والثبات. ويعني صدق الاختبار أن يقيس الاختبار ما وضع لقياسه، وقد تحقق هذا الصدق للاختبار بعرضه في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية[١]. وذلك لإبداء رأيهم بالحذف أو الإضافة أو التعديل ، والحكم على مدى ملاءمته لمستوى طالبات الأول الثانوي .

وقد أسفرت نتائج التحكيم بصفة عامة عن الآتي :

أ - إضافة بعض التعديلات التي تزيد في وضوح أسئلة الاختبار .
ب- تعديل صياغة بعض مفردات الاختبار.
ج- أن أسئلة الاختبار كلها تقيس ما وضع لقياسه ، لأنها في حدود المهارات النقدية التي يعكسها محتوى الوحدة، ويغطي موضوعاتها التي تدور حول مهارات الشرح والتحليل والتعليل والنقد وإصدار الحكم.
د- أن أسئلة الاختبار ملائمة لمستوى طالبات الصف الأول الثانوي.

٢- ثبات الاختبار

لإيجاد ثبات الاختبار، فقد استخدمت الباحثة البرنامج الإحصائي (SPSS)، وكانت نسبة الثبات (٠ر٨٢) وهذا يدل على أن الاختبار على درجة مناسبة من الثبات.

---

[١] ملحق رقم (٩) قائمة بأسماء المحكمين .

obeikandi.com

خامساً: مراحل إعداد دليل المعلم لتدريس محتوى الوحدة وتقويمه

إن الحاجة ماسة إلى دليل للمعلم ، أو مرجع كتابي لتدريس الوحدة يحتوي على بعض الإرشادات العامة التي تساعد المعلم على إنجاز مهمته وتعمل على تطويع العملية التعليمية لظروف الموقف التعليمي. لذا تم تصميم دليل للمعلم يتضمن الآتي:

أ - بعض إرشادات لتدريس محتوى الوحدة وتقويمه.
ب- الصورة الإجرائية لتدريس المحتوى.
ج- مرجع لمعالجة النص اللغوي في ضوء معايير المدارس النقدية[١].

وهناك عدة اعتبارات يجب مراعاتها من أجل صلاحية هذا الدليل لإنجاز مهمة المعلم، وهي ما يلي:

أ - ارتباط الدليل بمحتوى الوحدة التي ستدرس.
ب- وضوح الإرشادات التي يتضمنها.
ج - شموله على طرائق التدريس وأساليب ووسائله، التقويم .
د - مرونة تلك الإرشادات، بحيث تسمح للمعلم أن يختار الأنشطة التعليمية التعلمية المناسبة وأساليب التقويم المتنوعة.

---

[١] ملحق رقم (١٠) دليل المعلم.

obeikandi.com